

شكراً لك! اعتقد الآن أنني سوف أعود
إلى الزوَار . هؤلاء «البَحَاثَة العظماء» يريدون
على الدوم أن يحفروا علامتهم على الجدار في
كل عهد . وبعد ذلك يحاول المؤرخون حل لغز
تَمَكُّن أحد ما من استعمال ريشة من اللباد في
القرن الثامن عشر! (يخرج)

(يفتح الطبيب الكتاب ويقلب صفحاته . باتريك وأستير
يهرعان إلى الغرفة)

باتريك : (خائب الرجاء) كان عليك أن تضغط على الزناد ،
أيها الطبيب ! إن كان هذا شخص من - هناك ،
فوق- حقاً ، فإن الرصاصة لن تؤذيه أبداً ، وإن
كان واحداً من رجال الوزير الأول ، فإنها لن
تؤذيه أيضاً!

أستير : (تفتح الكتاب وتقرأ ببطء وبصوت مرتفع) «في
التاسع عشر من تشرين الأول عام ١٧٤٥ توقف
جوناثان سويفت عن الحياة . في مساء اليوم
السابق لوفاته كان قد أحسَّ بوعكة غريبة ، كأنها
الإحساس بالنهاية . وطبقاً لذكريات أصدقاء